

شرح الأربعين النووية | الحديث 32 | الطهور شرط الإيمان |

الشيخ حسن بخاري. 6102.30.40

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى ال - [00:00:00](#)

بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. حديث الليلة هو من اجمل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في قصر الفاظه وبيان معاني - [00:00:20](#)

هو ووضوح الهدف الذي يسمع كل مسلم الجملة الواحدة فيعرف معناها. الحديث الذي بين ايدينا الليلة كله في بيان فضائل اعمال جليلة في الاسلام. بيان فضائل اعمال جليلة في الاسلام ولها ثقل عظيم عند الله في - [00:00:40](#)

ميزان. نصف الحديث يتكلم عن الذكر والفاظه وشرفه وما يتعلق به. والنصف الاخر في عبادات الطهارة والصلاة والصدقة والصبر او الصيام ثم ختم بالقرآن وانه هو الذي يفصل بين الفائز والخاسر - [00:01:00](#)

من العباد. بدأ عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بقوله الطهور شرط الايمان بضم الطاء. الطهور بضم الطاء هو فعل الطهارة. اما بفتح الطاء فهو ما يتطهر به. وانزلنا من السماء ماء - [00:01:20](#)

وليس طهورا. لماذا؟ لانه وصف للماء. والماء طهور. اذا ما يتطهر به؟ يسمى طهور والفعل نفسه التوضؤ او الغسل يسمى طهورا ممتاز. طيب على هذا التراب هل هو طهور ام طهور؟ التراب احد الطهورين ما الطهوران - [00:01:40](#)

الماء والتراب قال عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ما قال طهورا. فاذا وصفت في التيمم تقول تراب طهور وتصف الماء تقول طهور. لكن الوضوء يسمى طهورا. طهور. ولذلك سنقول ايضا التيمم - [00:02:10](#)

وليست تراب. التيمم هو احد الطهورين. لان الوضوء طهور والغسل طهور وكذلك التيمم قال عليه الصلاة والسلام الطهور شرط الايمان. ما معنى شطر؟ نصف. كيف يكون الطهور نصف الايمان الطهور يعني الوضوء والغسل وازالة النجاسة كل هذه من افعال الطهارة كيف تكون نصف الايمان - [00:02:30](#)

ها هنا جوابان لاهل العلم. الجواب الاول انهم قالوا لا ليس المقصود النصف يعني النصف. لكن جزء من ايمان ويقال شطر ولا يراد به النصف حقيقة لكن بعض الشيء يقال شطره. وهذا جواب ليس بالقوي - [00:03:00](#)

ان في بعض روايات صحيح مسلم قال الطهور نصف الايمان فصرح بالنصف. فالمقصود بالشرط هو النصف. كيف افهم ان في الاسلام تكون نصف الايمان. هنا عدة اجوبة لاهل العلم. قالوا قال بعضهم لان الطهارة - [00:03:20](#)

هي طهارة ظاهرة والايمان طهارة باطنة. الايمان طهارة القلب بالعقيدة الصحيحة بالتوحيد لله. والطهارة الاعضاء وازالة النجاسة والوضوء والغسل طهارة ظاهرة فقالوا هما طهارتان الايمان طهارة باطنة والوضوء هو الغسل طهارة ظاهرة. هذا حسي وهذا معنوي فلذلك صارت الطهارة نصف الايمان. فالايامان - [00:03:40](#)

هو نصف يتعلق بالباطن والطهارة تتعلق بالظاهر. وهنا تفسيرات كثيرة كيف تكون الطهارة نصف الايمان؟ اقرب جواب لاهل للعلم ان يفسر الايمان هنا بالصلاة وليس الايمان الذي هو التوحيد. ولذلك جاء في سورة البقرة - [00:04:10](#)

في تحويل القبلة قد نرى تقلب وجهك في السماء. قبلها جاءت الآية سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها.

فكانت واحدة من لكن اليهود المنافقين في المدينة كيف تتحول القبلة؟ تحولت القبلة بعد سنة ونصف من الهجرة. قال الله المستعان صلاتكم سنة ونصف كلها خطأ كلها - [00:04:30](#)

غلط وضاعت ضاع اجرها سنة ونصف تصلون غلط. فقال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم يكاد يكون هذا باتفاق المفسرين. وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. فسمى الله الصلاة ايماناً - [00:04:50](#)

هذا يسهل كثيراً فهم الحديث. اذا الطهور شطر الايمان يعني شطر الصلاة. وهذا واضح. كيف الطهور شطر الصلاة لا تصح الصلاة الا بطهارة. ولذلك يسهل جداً فاذا فهمت ومنهم من قال لان الطهارة مع الصلاة تفتحان - [00:05:10](#)

ابواب الجنة. اما جاء في الحديث من توضعاً نحو وضوءي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله ما تقدم من ذنبه. وفي الحديث من توضعاً فقال اشهد ان لا اله الا الله الى اخر دعاء الوضوء فتحت له ابواب الجنة الثمانية. اذا كلاهما يوصل الى الجنة. الصلاة توصل الى الجنة - [00:05:30](#)

والطهارة توصل الى الجنة والطهارة والصلاة كلاهما ايمان فالطهارة نصفها هنا. هذا واضح ايا كان المعنى ماذا افهم من هذه الجملة الطهور شطر الايمان. اهمية الطهارة في الاسلام. وان ليست مجرد مفتاح للصلاة - [00:05:50](#)

انا لا اتطهر فقط لان اصلي لا هي اعظم. نعم صلاتك لا تصح الا بطهارة. وطوافك ومسك المصحف. لكن انتظن انك تحتاج ان تتوضأ فقط اذا كان عندك وقت صلاة؟ نعم لا بأس. لكن هل فكرت يوماً انك لو توضعاً من غير صلاة تحب ان تكون دائماً على - [00:06:10](#) تظن ان هذا الشيء يسير عند الله لا يا اخي هذا نصف الايمان. قال لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. بلال رضي الله عنه لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام اني سمعت صوت قدميك في الجنة فحدثني بارجى عمل لك عملته في الاسلام. يقول بلال انا يعني سمعت صوتك - [00:06:30](#)

صوتك تمشي في الجنة خشفا عليك تمشي في الجنة. فما هو العمل الذي عملته اوصلك الى هذا؟ فكر بلال قال ما عندي شيء كبير لكنني احب ان اكون على طهارة دائماً وكلما توضعاً صليت ركعتين بعده. هل هذا عمل شاق صعب شديد في الاسلام؟ لا - [00:06:50](#) ومع هذا انظر ماذا كانت النتيجة. فطهارة المسلم يا احبة عمل عظيم في الاسلام. كثير من المسلمين ينظر الى الطهارة على انها ليست عبادة لكن الطريق الى الصلاة فقط. هذا ليس صحيحاً. الطهارة وحدها عبادة. من تمضمض فغسل وجهه خرجت ذنوبه - [00:07:10](#) خطاياها على الماء او قال مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرجت ذنوبه من يديه مع كل خطيئة وذنب وقعت بيديه. مع الماء او قال مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت ذنوبه يا اخي ما هذا؟ اذا الوضوء الطهارة وحدها عبادة. لا - [00:07:30](#) وعبادة عظيمة عند الله في الاسلام. واجرها كبير في الاسلام. وهي مع ذلك شرط عظيم من شروط صحة الصلاة يعني لا تظن فقط ان الطهارة يعني مجرد طريق للصلاة وانها جزء لا بد منه. هي وحدها عبادة ولها ثواب واجر عظيم. ولهذا كان - [00:07:50](#) عليه الصلاة والسلام يتوضأ امام اصحابه ويعلمهم اكثر من واحد من الصحابة علي يروي عثمان يروي يروون كيف كان يتوضأ خطوة خطوة كان يعلمهم عليه الصلاة والسلام الطهارة منزلة عظيمة يا احبة مسائلها في الفقه كثيرة تدرسونها تعرفونها. الغرض هنا بيان منزلة - [00:08:10](#)

هذه العبادة في الاسلام. اذا الطهور شطر الايمان. احياناً حتى اذا اردت ان تنام تريد ان تذهب الى الفراش تنام ما عندك شيء صليت العشاء وصليت السنة واوترت ذاكرت انتهيت قرأت تعشيت شربت شاي تريد ان تنام كلكم يعلم من سنن النوم - [00:08:30](#) النوم على طهارة يا اخي ماذا اريد بالطهارة؟ انا سانام ونومي سينقض الطهارة فلماذا اتطهر اصلاً؟ لان الطهارة وحدها عبادة. ومن بات طاهراً بات في ثيابه ملك يستغفر له. يا اخي ما هذا؟ لانك طاهر. فقط الطهارة. عمل عظيم عند الله يحبه - [00:08:50](#) واذا مت على طهارة وانت نائم مت على خير وتنام على جانبك الايمن يعني هذه اشياء هي وحدها عبادة لا تربط الطهارة بانها طريق الى الصلاة فقط وان مثل استقبال القبلة ومثل ستر العورة؟ لا. الطهارة وحدها عبادة بل وعبادة عظيمة. اذا هذا قوله الطهور -

[00:09:10](#)

حب شطر الايمان. هنا اربع جمل في بيان الفاظ الذكر وشرفها. قال عليه الصلاة والسلام والحمد لله تملأ الميزان اي ميزان؟ ميزان

العمل ميزان الاعمال. ايش يعني تملأ الميزان يعني انت تخيلت الميزان هكذا له كفتان. فاذا جئت بالحمد لله فانها تملأ الميزان يعني تثقله. وحدها. الحمد لله - [00:09:30](#)

يثقل الميزان وحدها. قال والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله معا يعني. سبحان الله والحمد لله. تملآن او تملأ شك من الراوي. يعني هل سبحان الله مع الحمد لله او الحمد لله وحدها وسبحان الله - [00:10:00](#)

الحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. كم بين السماء والارض؟ لا يعلمه الا الله عز وجل. لكن تخيل انه لو لو وجدت سبحان الله والحمد لله شيئا تراه جسما تراه فانه شيء عظيم يملأ من الارض الى السماء. وسبحان - [00:10:20](#)

الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. هذا فضل للتسبيح والتحميد. في بعض الفاظ صحيح مسلم في بعض نسخ قال عليه الصلاة والسلام وسبحان الله نصف الميزان. طيب اريد ان اقول شيئا غير المذكور هنا في الحديث. هنا فضل - [00:10:40](#)

تسبيح والتحميد. الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. احاديث اخرى جاءت بان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبرها كنز في الجنة. وانها ايضا الباقيات الصالحات - [00:11:00](#)

ايضا احب الكلام الى الله اربع اما سبحان الله وبحمده فسبحان الله العظيم فكلمتان ثقيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ومن قالها في اليوم مائة مرة - [00:11:20](#)

غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. لن اتحدث هنا عن ما هو فضل سبحان الله وما هو فضل الحمد لله وما هو فضل الله اكبر ما هو فضل لا اله الا الله؟ هذا شيء كثير جدا في الاسلام. الذي سادخل فيه مباشرة اختصر فاقول كيف انا وانت مع هذه - [00:11:40](#)

صدقا نحن نقول اذكار الصلاة وفيها سبحان الله والحمد لله والله اكبر. ماشي. وبعضنا فتح الله عليه فيزيد اشياء اخرى يسبح في اوقات ويكبر ويحمد ويهلل. سؤالي هو هل نحن نعيش قضية الذكر في حياتنا كما يريد - [00:12:00](#)

الاسلام يعني مرة اخرى سأسألك ما هو الذكر في حياتك؟ ستقول شيء اقله بعد الصلوات وعند اذكار صباح ومساء اذكار دخول منزل وخروج من المنزل وركوب سيارة ودخول الحمام والخروج من الحمام والنوم والاستيقاظ. جميل. حفاظنا على الاذكار هذه التي جاءت في كل - [00:12:20](#)

اوقات جميل ليس هذا سؤالي سؤالي انت كيف تعيش مع الذكر لله؟ ما هو شعورك وانت تذكر الله؟ كيف فنتعامل مع الذكر كيف نسبح؟ كيف نحمد؟ كيف نكبر؟ هذه الاحاديث يا احبة تفتح اعيننا الى هذه المعاني. هل اذا قال الامام - [00:12:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله. فقط هو المطلوب ان اعد ثلاثا وثلاثين او عشرة او او خمسا وعشرين كما جاء في اختلاف الاحاديث. هو هذا الغرض يعني ان اعد مقدارا انتهي ثم اقوم اصلي السنة وانصرف. للأسف كثير منا هكذا يعيش مع الذكر شيء - [00:13:00](#)

والمطلوب يؤديه ينتهي يقوم ينصرف. الاسلام ما يريد هذا. الاسلام يريد ان نعيش مع الذكر كأنه حياة للقلوب بل هو حياة القلوب. قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت - [00:13:20](#)

اذا نحن اما احياء واما اموات فقط بالذكر. ليس بالطعام والشراب وتنفس الهواء. لا الحياة الحقيقية هي كم دار الذكر في حياتك ستكتشف ان بعضنا مع انه يأكل ويشرب ويكبر وينمو ويتزوج وعنده اولاد الا انه نصف حي - [00:13:40](#)

ربع حي ثلث حي وثلاث ارباع ميت وثلثان ميت ونصف الميت والسبب هو هو وقدمه على الذكر او ابتعاده عنه. يا كرام شرعت الصلاة للذكر. والحج للذكر والعبادات العظيمة للذكر - [00:14:00](#)

ولا امر الله بشيء من العبادات ان نكثر منه بلا عد ولا حساب الا الذكر. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا. كم يا رب كم يا ربي منه مئتين خمس مئة الف ما حد الله لنا حدا هذه العبادة التي ليس لها حدود اذكروا الله - [00:14:20](#)

ذكرا كثيرا. زكريا عليه السلام لما جاءته الآية طلب ربه الولد. قال يا ربي تمنى الولد. قال اني وهنا العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. لما بشر بالولد قال انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر. هذه مستحيلة - [00:14:40](#)

يا اخي رجل كبير في السن ما يكون له ولد. والاصعب من هذا زوجته عاقر. عقيم ما تلد ما تحمل. لكن الله بقدرته اراد قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال كذلك قال ربك هو علي هل هذا ليس من شأنك هذا قدرة الله عز وجل اذا اراد يحصل - [00:15:00](#)

الشاهد قال رب اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. ثلاث ايام العلامة ثلاثة ايام الا يتكلم مع انسان ولا كلمة ولا حرف. في سورة ال عمران قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. ايش يعني رمزا - [00:15:20](#)
واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. امره بالسكوت الا الذكر. هذا ما يسكت عنه. كلام الناس ينقطع يعني قد تقول صعب كيف اعيش بلا كلام مع الناس؟ هذا الصعب امر به عليه السلام. والشيء الاسهل امر الا - [00:15:40](#)
يتركه قال واذكر ربك كثيرا. قال بعض السلف لو امر احد ان يترك الذكر لامر زكريا عليه السلام ان يتركه. ومع ذلك قال اذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. بالله عليكم لو يجلس احدكم يوما هكذا في الصباح راكب الباص يأتي من السكن الى الجامع -

[00:16:00](#)

الان يعود من هنا الى هناك جلس على فراشه ينتظر النوم. هل جاء في شعورك يوما ما انك اذا جلست تقول سبحان الله والحمد لله ليس فقط مجرد عدد وتزيد حسنات فقط لا لا تفعل شيئا تعلم ان الله يحبه. هذا شعوره وكأنك تقول يا رب انت تحب هذا -

[00:16:20](#)

انا احب ما تحب يا رب وتقبل على الذكر وانت تستمتع وكل كلمة تقولها اربع مرات احب الكلام الى الله اربع سبحان الله الحمد الحمد لله ولا اله الا الله والله تقوله وانت مستمتع انك تفعل شيئا يحبه ربك. اقرب لك المثل. ماذا عن شخص عظيم تحبه جدا - [00:16:40](#)
جدا جدا ابوك اخوك استاذك شخص احبته كثيرا يعني وقلبك يعني لا يعرف له الا الحب والاحترام. بالله عليك كيف فتفعل معه في شيء تعلم انه يحبه. ستبادر به ستكثر منه. اذا عرفت انه يحب والدك يحب طعاما معين - [00:17:00](#)

امك تحب شيئا معين. ستحرص على انك دوما تفعله تفرحها به. يا اخي ربك يقول ويقول النبي عليه الصلاة السلام انه يحب هذا ويأمر بالاكثار منه ويقول لك يا عبدي افعل اذا فعلت كافئتك اذا فعلت اكرمتك - [00:17:20](#)
يا اخي اذا رفعت يديك تدعو قبل ان تطلب من ربك ما تحب اسمعه ما يحب. ماذا يحب هو؟ اسمعه ماذا يحب هو سبحانه ولهذا كان من من فضائل الدعاء واداب الدعاء الحمد والثناء واجلال الله وتعظيم الله قبل ان تقول يا رب اريد واريد واريد واريد -

[00:17:40](#)

اذا كانت لك معاملة ودخلت على مسؤول على امير على كبير رئيس قسم عميد مدير جامعة تريد استقدام لزوجتك او قبولها طالبة قالوا لك ستدخل الان تتكلم معه وتعر الطلقة كتبت في ورقة ودخلت من الادب قبل ان تقول السلام عليكم كي تقول اطال الله في عمرك واحسن اليكم وجزاكم على - [00:18:00](#)

الاسلام والمسلمين انتم تفعلون وكذا وما شاء الله هذا من الادب. من الادب ان تثني على من تطلب منه قبل ان تطلب يكون هذا ادعى للقبول. هذا المسؤول سيقول هذا شخص مؤدب. ويحب مساعدته ويكرمه. لكن لو دخلت سلام عليكم اسمع انا زوجتي - [00:18:20](#)
اريد وكذا اريد كذا شوف كيف تضحكون والله هكذا نفعل في الدعاء. اللهم اللهم يا اخي يا اخي تأدب مع الله. والله نحن في الدعاء هكذا افعل اذا دعونا اللهم اسألك كذا واسألك كذا يا رب زوجتي وولدي ومكافئتي وسفري وتذكرتي واختباراتي يا رب يا رب يا رب. ليس هذا حرام - [00:18:40](#)

لكنه والله ليس من الادب. من الادب قبل ان تطلب من ربك عظمه مجده احمده اثني عليه. ربك يحب هذا الكلام اسمع ربك ما يحب اطلب من ربك ما يحب ان يسمعه منك عبد الله. هذه هذه قضية. قضية اخرى في مسألة الذكر ان نعيش - [00:19:00](#)
ونحن نعرف امعاني هذا الذكر الذي نقول. يعني ما معنى ان اجلس اقول مئة مرة الحمد لله او الف مرة سبحان الله؟ ما معنى هذا؟ هذي سبحان الله ويحمده هل ركزنا فيها كثيرا؟ لماذا تملأ الميزان؟ لماذا هي تملأ ما بين السماء والارض؟ ليش؟ ليش هذا كله؟ الحمد لله هذا - [00:19:20](#)

هذا اعتراف بالنعمة والحمد لله الذي انعم بها وتكرم بها. مقام الحمد من اعظم مقامات العبودية. ولهذا نحن تفتتح كل ركعة في صلاتنا فرضا ونافلة فنقول الحمد لله في كل ركعة مقام الحمد مقام عظيم - [00:19:40](#)
ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. تريد ان يرضى الله عنك اكثر حمدك لله. هذا الحمد

فكيف فاذا جمع مع التسبيح تنزيه الله والحمد اعتراف له بالنعمة اذا جمعا معا يؤمران في اوقات متعددة افضلها -

00:20:00

قبل الشروق وقبل الغروب وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل غروبها. من افضل الاذكار بعد ما تنتهي من اذكار الفجر وقبل شروق الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. من افضل الاذكار قبل غروب الشمس اخر نصف ساعة قبل المغرب. سبحان

00:20:20 - الله وبحمده

سبحان الله العظيم اكثر منها لكن هنا تنبيه اخير في مسألة الذكر اذا اردت ان تعيشه مستمتعا احضر قلبك انت تقول هذا الذكرى لما تقول الحمد لله والله اريدك فضلا فضلا كلما قلت الحمد لله مرة هكذا تذكر - 00:20:40

نعم الله التي حولك عن اليمين وعن الشمال. صحة بدنك عافيتك سبك الذي تلبس. طعامك شرابك الهواء الذي صحة بدنك بطنة قلبك ورتتيك ومعدتك وكبدك كل ما في جسمك كل ذرة فيه حمد وشكر وثناء. اما النعم الكبرى - 00:21:00

الاسلام الهداية الى الحق طلب العلم الذي انت فيه. القدوم الى بلد الله الحرام. سكن هذا البلد. الاستمتاع بهذا المقام الطواف العمرة اخي وانت تعرف ان ملايين من المسلمين حرموا هذه النعم صدقا هل تخرج من قلبك قبل لسانك وانت تقول الحمد لله؟ تقولها -

00:21:20

المنكسرا ربما قلتها وانت تبكي شكرا لله وحمدا وثناء وكل يوم يمر بك فاذا بك في نعم جديدة وانت كانك قل يا رب ما ادري على

ماذا احمذك وعلى ماذا اترك ما ما تدري اي شيء تقوله. في صلاتك اذا قال الامام سمع الله لمن حمده. هل تأملت - 00:21:40

يوم ايش معنى سمع الله لمن حمده؟ امامك يقول هيا الان تكلم ربك يسمع. سمع الله لمن حمده. الان ربك يسمع. هل اقبلت عليه وانت

فعلا قلبك يتحرك وتريد ان تقول ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السموات وملى الارض وملى ما - 00:22:00

بينهما وملى ما شئت من شيء بعد. ذلك الصحابة الذي قال لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. بعدما انتهت الصلاة قال عليه الصلاة والسلام من المتكلم بتلك الكلمات انسة قال انا رسول الله. ما كان قد تعلمها قبل ولا سمعها لكنه يعيش معنى الحمد لله. فقال كلمات -

00:22:20

قال لقد نزل من السماء بضعة وثلاثون ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اولاً. كلمة عظيمة عند الله ان تحمده ان تثني عليه اذا سجدت اذا

دعوت اذا اعترفت لربك تحمده اجعل قلبك حاضر وانت تذكر كل نعمة بل في في الثار عن داود عليه السلام قال يا رب كيف -

00:22:40

اشكر كيف احمذك وشكري لك نعمة تستحق الشكر. يعني انا حتى لما اقول الحمد لله هذه نعمة من الله ان انه جعلك تحمده سبحانه

وتعالى. فيستحق يعني قولك الحمد لله يستحق عليه الحمد لله. ولهذا لن ينتهي الحمد لله - 00:23:00

لن ينتهي وكلما حاولت ان تحمده لن تقف عند حد. هذا الحمد لله فماذا عن سبحان الله؟ فماذا عن الله اكبر؟ ماذا عن لا اله الا الله

باختصار يا اخوة الصلاة ملؤها الذكر. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ثم يقول ولذكر الله اكبر. اكبر. اكبر شيء في قضية العبد -

00:23:20

الله عز وجل الرجل وسيأتينا في الحديث النووي قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فباب جامع نتمسك به قال لا

يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل كلام طويل جدا عن الذكر الحج سفر وارتحال عبادة بدن وعبادة مال وغربة وقطع مسافات -

00:23:40

وطواف وسعي ومبيت ورمي جمرات ووقوف بعرفة وحلق الرأس وذبح يعني عبادات عظيمة في الحج. يقول الله عز وجل منافع لهم

ويذكروا اسم الله. كل هذا الحج بعبادات لاقامة ذكر الله عز وجل. في حياة العبد. انما جعل الطواف بالبيت - 00:24:00

وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. يا اخي هذا ليس شيء سهلاً. لكن نريد حقيقة شيين بل ثلاثة اشياء في اتنا يا طلاب

العلم. واحد ان نفتح اعيننا على فضائل الذكر ونعرف مكانته في الاسلام. ثانيا ان نفسح له في حياتنا اوقات عظيمة - 00:24:20

والله بعضنا يجلس مع الجوال او مع الكلام مع الاصدقاء اكثر من ذكره لله عز وجل لو جئت تحسب الوقت في اليوم لو جئت تحسب

الكلام لو كنت كشفت لك صحيفة اعمالك وتنظر ماذا سجل الملائكة فيها تكتشف ان ذكرك لله اقل شيء فعلته في اليوم والليلة -

[00:24:40](#)

هذا لا يليق بنا طلاب علم. الشيء الثالث الذي نريده هو ان نعيش الذكر ولا نقول الذكر. فرق بين ان تقول الذاكر وبين ان تعيشها بك قبل لسانك. حق علينا والله يا طلاب العلم. اذا اردنا ان نعلم الناس ان نعيش هذا اولاً. ان نعيش معاني الذكر فنحنيا بها الا بذكر الله -

[00:25:00](#)

كلما ضعفت وتعبت ونسيت وغفلت فتذكر شيئين في الذكر. الاولى قول الله عز وجل فاذكروني يا اخي من انت حتى يذكرك الله عز وجل؟ قال فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ - [00:25:20](#)

ذكرته في ملأ خير منه. قال بعض المعاصرين اجلس احياناً في موقف كبير انتظر قطار او طائرة في المطار. او في سوق كبير تذكر اني ما عندي شيء لماذا لا اذكر الله؟ يقول فأتذكر يقول فإن ذكرني في ملأ هذا ملأ كبير. فإذا ذكرت الله وربي يعدني - [00:25:40](#)

اذكره في ملأ اعظم وملائكة السماء اعظم. طهارة وقرباً وعبادة لله. اقول تذكر شيئين كلما ضعفت عن الذكر او نسيت هذه الاولى

فاذكروني اما الثانية فينبغي اذا ما تحركت بالاولى لعلك تتحرك بالثانية. ولا تكونوا كالذين نسوا الله - [00:26:00](#)

اذا ما تحركت بالاولى تحرك بالثانية تحرك في الذكر لله بين حب وخوف. لعلك تنشط في مسألة الذكر تعيش حياتك. طيب الجملة

الاخيرة في الحديث بيان فضائل الاعمال. قال عليه الصلاة والسلام والصلاة نور. نور. كيف الصلاة نور - [00:26:20](#)

احد الانوار يوم القيامة نور الصلاة. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ماذا نور الايمان؟ وللصلاة نور.

وكلما صار العبد محافظاً على صلاته اكثر كان نوره يوم القيامة - [00:26:40](#)

بل حتى الوضوء نور يوم القيامة وبياض يوم القيامة وضوء يوم القيامة. الصلاة نور. والصدقة برهان ايش معنى برهان؟ له معنيان.

برهان احد معاني ضياء الشمس في درجاته يسمى برهان. ومنه سمي الدليل - [00:27:00](#)

برهاناً لانه يكشف الحق ويثبتته. طيب الصلاة برهان على الصدقة برهان على ماذا؟ كيف صحيح المال تحبه النفوس. جاءتك المكافأة

وجدت وظيفة واستلمت مبلغاً وجدت ما لم اي شيء وجدت ما لا انت بحاجة اليه. وعندك مشروع زواج عندك مشروع او تشتري دواء

او تشتري طعاماً او لباساً او تبني بيتاً او تتزوج - [00:27:20](#)

انت بحاجة الى المال ثم وجدت فقيراً مديده او عرفت ان صديقاً لك في كربة وثالث عنده دين ورابع عنده حاجة وخامس وسادس

وعاش بالله عليك هل من السهولة وانت بحاجة الى هذا المال فتخرجه تتنازل عنه وترجو ثوابه عند الله وانت تعرف من ذا الذي -

[00:27:50](#)

يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له. وتتنازل عن هذا. والله ما يفعل هذا الا من في قلبه ايمان يحبه اكثر من حبه المال. اذا الصدقة

برهان على ايمان صاحبه. ولهذا ارتدت العرب بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام فمنعوا الزكاة. لانه ما عندهم دليل على -

[00:28:10](#)

الايمان فاول شيء تركوه وخسروه جهم للمال فمنعوا الزكاة. الصدقة برهان وللصدقة فضائل كثيرة ليس هذا مقام ذكرها. قال عليه

الصلاة والسلام والصبر ضياء. ما الفرق بين ضياء ونور؟ قال الصلاة نور وقال الصبر ضياء. كلاهما نور صح - [00:28:30](#)

ما الفرق بين نور وضياء؟ احسنت. الضياء فيه اشراق واحراق. في حرارة والنور لا ايه فيه ضوء فيه فيه فيه ضياء فيه اشراق من

غير حرارة من غير احرام. قال الله - [00:28:50](#)

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر عرفت الفرق؟ نعم. في النهار الشمس حارة. والقمر مع نوره وضياؤه سماه نوراً طيب قال هنا

والصبر ضياء. يعني فيه فيه حرارة فيه حرارة. مشقة. مشقة. الصبر ليس - [00:29:10](#)

اهلاً الصبر يحتاج الى تعب يحتاج الى معاناة الصبر فيه حرقه قلب. تنزل بك مصيبة فتصبر. ترى المعصية ويدفعك الشيطان اليها

فتصبر هذا سهل لا ليس سهلاً. تدخل في طاعة في طلب علم في عبادة في حفظ قرآن في صلاة فتجد شيئاً من رغبة النفس الى

الراحة - [00:29:30](#)

فتلزمها بالاستمرار. اذا كم انواع الصبر؟ ثلاثة. ثلاثة. صبر. على الطاعة، وصبر. عن المعصية وصبر على الاقدار والمصائب. ايها هو اصعب. طب نرتبها هكذا من الاسهل الى الاصعب الصبر على الطاعة عن المعصية عن الاقدار. صحيحة كذا؟ ها؟ المعاصي -

00:29:50

نعم. اولها الصبر لا اسهلها يعني اسهلها. الصبر على الطاعة الصبر على الاقدار الصبر عن المعاصي. الثالثة اصعب. لان الشيطان يدفعك ويزين لك وييسر لك الاسباب ويفتح لك الابواب فانت تجاهد وتصبر وتعرف انك لو فعلت لا بأس يمكن ان تفعل لكنك ترفض ذلك.

قال عليه الصلاة والسلام الصبر ضياء. اخيرا قال - 00:30:20

القرآن حجة لك او عليك. ما معناه؟ ان عملت به فهو حجة لك نعم. لذلك قال ابن مسعود وقال حتى ابو موسى يقول ابو موسى

الاشعري ان هذا القرآن كائن لكم - 00:30:50

وزر كائن لكم ذخرا وكائن عليكم وزرا. فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره. قاده الى النار وافقت عبارات السلف

على معنى الحديث. القرآن حجة لك او عليك. من الذي سيحدد؟ من الذي سيقدر - 00:31:10

يعني الم يقل حجة لك او عليك؟ طب انا كيف اعرف انه لي او علي؟ وانت كيف تعرف؟ والثالث كيف يعرف؟ والخامس كيف يعرف؟

من الذي سيحدد ان يكون القرآن حجة لك او عليك؟ انت اذا انت صاحب القرار. انت حي. عندك سمع وبصر وعندك قلب - 00:31:30

طريق الجنة وطريق النار وهذا كتاب الله بين يديك. تفضل. انت الذي تقرر ان تجعل القرآن لك او عليك. عليه والحساب يوم القيامة

فمن اقبل على القرآن وصحب القرآن وتخلق بالقرآن وهذب نفسه بالقرآن اصبح القرآن حجة لها. ومن تخلف عن ذلك صار -

00:31:50

حجة عليك والعباد في هذا الطريق اما هكذا واما هكذا. قال عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو. ما معنى يغدو ينطلق في الحياة. ان

سعيكم لشتى. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا. كل الناس يغدو - 00:32:10

فيغدو في هذا الطريق وهذا الطريق ان سعيكم لشتى. هذا يهتم فيصبح طبيبا هذا يصبح شيخا فقيها وهذا يصبح مفسرا. وهذا

مزارع وهذا نجار وهذا يصنع سيارات وهذا الناس يختلفون في هذا. كل الناس يغدو في الطريق الى الله منذ ان تخرج من -

00:32:30

بطن امك حتى تعود الى قبرك انت تغدو. لكن الناس في هذا الطريق الى الله عز وجل ايضا احد رجلين. فبائع نفسه او موبقها. هذان

قسمان بائع نفسه فمعتقها. القسم الثاني موبقها. اذا فبائع نفسه - 00:32:50

هذا قسم او هذا الفاصل موبقها القسم الثاني. بائع نفسه يعني يشتري نفسه من الله عز وجل. والله يقول ان الله اشترى من المؤمنين

وتعرفون ان بيع وشراء تطلق على التقابل باطلاق لغوي صحيح. بائع نفسه باع - 00:33:10

انفسه لله من يشتريها؟ الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم. الله يشتري ما الثمن طيب تأخذ انت تأخذ الجنة في مقابل ماذا؟ نعم

التزام بطاعة الله. لزوم صراط الله المستقيم. الوقوف عند حدود الله اوامره - 00:33:30

ونواهيه. فبائع نفسه من باع نفسه اعتقها. اعتقها من ماذا؟ هو عبد. كانه ينال شرف الحرية والثواب العظيم اذا باع نفسه لله. طيب

فاذا لم يبع نفسه لله باعها للشيطان. والشيطان لن يعطيك - 00:33:50

جنة ولا نعيما ولا ثوابا. الشيطان سينحر. سيقتلك سيهلكك. ولهذا قال او موبقها يعني مهلكها هذان طريقان لا ثالث لهما يا كرام. اما

تمشي في طريق تبيع نفسك لله وانت تغدو اليه. فتستفيد العتق - 00:34:10

والنجاه تفك رقبتك من النار تعتقها وتحصل على فكاك رقبتك وتكون من الفائزين. ولهذا نحن ندعو اللهم اعتق رقابنا من النار. هذا

عتق ان تسلك طريقه والقسم الاخر بقي مقيدا برقبته حتى جره ابليس فقذف به في الهاوية. ابليس يعرف انه ماشي الى جهنم -

00:34:30

وسيُسحب معه اكبر عدد من بني ادم. فايك ان يكون حبل رقبتك في يده وهو يمشي الى النار. ان لم تسعى في فكاك رقبتك والله

قذف ابليس وانت معه وسيجر رقاب بني ادم ممن اطاعوه. وزين لهم فاستجابوا له. فيقذف بنفسه مع من تبعه. والله عز وجل قال -

املاً أن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. هذا الحديث بجلال الفاظه وجميل عباراته من اجمل روائع الكلم. في اللسان العربي ولهذا لك عد هذا من جوامع كلمة عليه الصلاة والسلام فيه مع - [00:35:10](#)

روعة الالفاظ وجازت العبارات وقلة الكلمات مع اتساع المعاني مع عمق الدلالة مع روعة اللفظ مع سحر البيان مع هذا التأثير الذي يسري في النفوس ويتغلغل في القلوب فتجد لها متعة وحلاوة ووقعا في الافئدة وتأثيرا عجيبا. ما زالت اقاويل - [00:35:30](#)

المصطفى عليه الصلاة والسلام اعظم اعظم مقولات البشر على الاطلاق. فيها الخير فيها البركة فيها الايمان فيها العلم النافع فيها التأدب بكل ما تريده شريعة الاسلام من العباد ان يسلكوا طريق الهداية والصراط المستقيم. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يكتب - [00:35:50](#)

علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:10](#)